الحال محذوف لدلالة يقاتلون عليه بانهم اي
بسبب انهم ظلموا فكانوا يأتونه صلى الله عليه
وسلم بين مضروب ومشجوج يتظلمون اليه
فيقول لهم اصبروا فاني لم اومر بالقتال بعد بعد
ما نهى عنه ولم يف وسبعين اية وقيل نزلت في
قوم باعيانهم مهاجرين من مكة الى المدينة فاعترضهم
مشركو مكة فاذن الله تعالى لهم في قتال الكفار
الذين يمنعونهم من الهجرة بانهم ظلموا واعتدوا
عليهم بالايذاء وقراء نافع وابو عمرو وعاصم بضم
الهمزة والباقون بفتحها ولما كان التقدير فان الله
تعالى اراد اظهار دينه بهم عطف عليه قوله تعالى
وان الله اي الذي هو الملك الاعلى على نصرهم
لقدير وفي ذلك وعد من الله تعالى لنبيه المومنين
ثم وصفهم بقوله تعالى الذين اخرجوا من ديارهم
اي اسقب والحبشة والمدينة بغير حق اوجب
ذلك ما اخرجوا الا ان يقولوا ربنا اي بقولهم ربنا الله
وهو القول الحق والاخراج به اخراج بغير حق ونظير
ذلك قوله تعالى هل تنقمون منا الا ان امنا بالله
تنبيه الذين اخرجوا مجرور نعت للذين يقاتلون

او

او بدل منه او منصوب على المدح او مرفوع مبتدا
محذوف ولولا دفع الله اي تسليط بعض الناس بعضهم
على بعض اي تسليط المسلمين منهم
على الكافرين بالمجاهدة واستيلاء المشركين على
اهل الملل المختلفة في زمنهم وعلى سعيدا تهم كما
قال تعالى لهدمت اي خربت صوامع وهي معابد
صغار للرهبان وبيع كنائس للنصارى
وصلوات اي كنائس لليهود وسميت بها لانها يصلى
فيها وقيل هي كلمة معربة اصلها بالعبرانية صلوتا
ومساجد للمسلمين يذكر فيها اي في هذه المواضع
المذكورة اسم الله العلي العظيم كثيرا وتنقطع العبادة
بخرابها وقيل الضمير يرجع للمساجد فقط لشرفها
بان الله ذكر الله تعالى يحصل فيها كثيرا فان قيل لم
قدم الصوامع والبيع في الذكر كما في قوله تعالى لهدمت
صوامع على المساجد اجيب بانها اقدم في
الوجود وقيل اخرها في الذكر كما في قوله تعالى ومنهم
سابق بالخيرات ولان الذكر اخر العمل فلما كان نبينا
صلى الله عليه وسلم خير الرسل وامتنا والسابقون
وقيل اخرها لتكون بعيدة عن الهدم قريبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)